

تقرير الشفافية عن: موقف سلطنة عمان من الألغام المضادة للأفراد

المقدمة

انضمت سلطنة عمان الى إتفاقية حظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد المعروفة بـ (إتفاقية أوتاوا) اعتباراً من تاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠١٤ م، وقد دخلت حيز نفاذ الإتفاقية اعتباراً من تاريخ ١ فبراير ٢٠١٥ م، ووفقاً للمادة (٧) من بنود الإتفاقية يسر سلطنة عمان تقديم تقرير الشفافية المنصوص عليه في المادة المذكورة وذلك على النحو الموضح أدناه:

أولاً: الإجراءات القانونية والإدارية.

١. تم إتخاذ عدد من الإجراءات على المستوى الوطني سواء من الناحية القانونية أو الإدارية للإيفاء بالمتطلبات اللازمة للإتفاقية وذلك على النحو التالي:
أ. الإجراءات القانونية:

(١) صدور المرسوم السلطاني رقم (٢٠١٤/٢٦) بتاريخ ٢١ أبريل ٢٠١٤ م بالموافقة على إنضمام سلطنة عمان لإتفاقية إستعمال /تخزين /إنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الأسلحة.

(٢) تم تسليم وثيقة الانضمام إلى الاتفاقية إلى مكتب الاتفاقيات بتاريخ ٢٠ أغسطس ٢٠١٤م.

(٣) تم الإيعاز إلى الجهات التشريعية المختصة بسلطنة عمان لتضمين التشريعات المناسبة بما يتناسب مع بنود الاتفاقية لتجريم أي خرق يقع ضمن أراضي السلطنة على الإلتزامات المنصوص عليها .

ب. الإجراءات الإدارية :

(١) تم تشكيل لجنة دائمة برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة للإشراف على الاتفاقية ، بحيث تكون هي الجهة المعنية بالإشراف ومتابعة تنفيذ الإلتزامات المترتبة على سلطنة عمان جراء إنضمامها لهذه الاتفاقية .

(٢) تم تشكيل وحدة عمل تنفيذية مكونة من الخبراء والفنيين المختصين تكون مهمتهم القيام بالإجراءات التنفيذية المطلوبة حول تدمير المخزونات المتوفرة من الألغام المضادة للأفراد وتطهير المناطق المشبوهة بالألغام وغيرها من الإجراءات العملية المتعلقة بإيفاء سلطنة عمان بالتزاماتها تجاه الاتفاقية .

ثانياً: مجموع مخزونات الألغام المضادة للأفراد المتوفرة لدى سلطنة عمان

٢. يتوفر لدى سلطنة عمان مخزونات من الألغام المضادة للأفراد كما هو موضح أدناه:

ت	النوع	المخزون المتوفر
١	لغم ضد الأفراد رقم ٧ (د نجبات) Mine A/P NO7 Dingbat	١٥٥٦
٢	لغم ضد الأفراد بي أربي - أم ٤٠٩ Mine A/P PRB M 409	١٢٥٦٠
٣	لغم ضد الأفراد دي أم ٣١ Mine A/P DM 31	٣١٤٤
٤	المجموع	١٧٢٦٠

ملاحظة: بالإضافة إلى الألغام المذكورة أعلاه تمتلك سلطنة عمان مخزونات من لغم الكلايمور للأغراض العملية والتدريبية ، علماً بأن الطريقة المتبعة لتفجيرها بواسطة السلك الكهربائي المسيطر عليه بواسطة الأفراد العسكريين المقاتلين .

ثالثاً: المناطق المتأثرة بالألغام المضادة للأفراد في سلطنة عمان

٣. لا توجد لدى سلطنة عمان أي حقول ألغام معروفة ومؤكدة ، وبالرغم من ذلك فهناك الكثير من المناطق التي يشتبه باحتمالية تأثرها بالألغام المضادة للأفراد وتقع هذه المناطق في الجزء الجنوبي من السلطنة (محافظة ظفار) ويعود تاريخ الألغام في هذه المنطقة الى الفترة من منتصف الستينات الى منتصف السبعينات من القرن الماضي والتي شهدت قيام بعض حركات التمرد في المنطقة مدعومة بحركات المد الشيوعي آنذاك بشن عمليات عسكرية في محاولة لتغيير النظام السياسي والاجتماعي بالسلطنة والتي جوبهت بقوة وتمت هزيمتها من قبل قوات السلطان المسلحة والمواطنين العمانيين وبمعاونة من قوات بعض الدول الشقيقة والصديقة في عام ١٩٧٥ ، إلا أنه نتيجة لتلك العمليات القتالية فقد تأثرت أراضي واسعة من هذه المنطقة بالألغام المضادة للأفراد والآليات على حد سواء ، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها سلطنة عمان منذ انتهاء الحرب عام ١٩٧٥ وحتى الآن في محاولة التخلص من هذه الألغام وتطهير المناطق المتأثرة بها إلا أنه لا يمكن التأكيد بأنها أستطاعت التخلص منها نهائياً وبشكل كلي ، وذلك للأسباب الموضحة أدناه:

أ. اتساع طول وعرض المنطقة التي شملتها العمليات القتالية حيث شملت معظم أراضي محافظة ظفار والتي تقدر مساحتها الأجمالية بحوالي ٩٩ ألف كم مربع.

ب. طابع العمليات القتالية آنذاك والتي اتخذت أسلوب حرب العصابات حيث تم نثر الألغام من قبل المتمردين بطريقة عشوائية دون وضع خرائط توضح أماكن تواجدها أو تأشير أماكن نشرها ، إضافة الى توافر هذه الألغام لدى أدنى المستويات الأمر الذي جعل من صلاحية استخدامها خارج نطاق السيطرة .

ج. الطبيعة الجغرافية وتضاريس المناطق المتأثرة حالت دون إمكانية تطهيرها بشكل كلي ، حيث تتصف الأراضي المتأثرة بالعمليات القتالية بتضاريسها القاسية والمتباينة فهي تتنوع بين الجبال شاهقة الارتفاع والتي يصل ارتفاعها إلى ٢٠٠٠ م فوق مستوى سطح البحر وبين الأودية السحيقة والمنحدرات الحادة إضافة إلى تواجد المناطق الشجرية الكثيفة ، كل هذه العوامل أدت الى إعاقة وصول فرق تطهير الألغام الى هذه المناطق وقيامها بعملها والذي أدى في نهاية المطاف الى بطئ عمليات التطهير ، إضافة الى أن جريان الأودية والمياه طوال العقود الماضية يمكن أن يكون قد أدى الى إنجراف الألغام الى مواقع أخرى بعيدة .

د. سوف تقوم وحدة العمل التنفيذية بالجيش السلطاني العماني بدراسة وتصنيف الأماكن المشتبه تأثرها بالألغام ، ومن ثم وضع خطط العمل المناسبة لتفتيش وتطهير هذه الأماكن وفق برنامج زمني مناسب .

رابعاً: كمية الألغام التي تحتفظ بها سلطنة عمان لأغراض التدريب

٤. وفقاً للمادة (٣) من إتفاقية حظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد سوف تحتفظ سلطنة عمان بكميات محددة من الألغام بغرض إستخدامها للتدريب على عمليات تطهير الألغام ، علماً بأن الجهة التي سوف تكون مسؤولة عن الإحتفاظ بهذه الكميات والسيطرة عليها هي الجيش السلطاني العماني ، والكميات التي سوف يتم الإحتفاظ بها لأغراض التدريب كما هو موضح أدناه:

ت	النوع	الكمية المحتفظ بها
١	لغم ضد الأفراد رقم ٧ (د نجبات) Mine A/P NO7 Dingbat	٣٠٠
٢	لغم ضد الأفراد بي أربي - أم ٤٠٩ Mine A/P PRB M 409	١٠٠٠
٣	لغم ضد الأفراد دي أم ٣١ Mine A/P DM 31	٧٠٠
٤	المجموع	٢٠٠٠

ملاحظة : سوف يتم خصم الألغام المخصصة للتدريب والمذكورة في الجدول أعلاه من المجموع الكلي لخزونات الألغام المتوفرة لدى سلطنة عمان والمذكورة في الفقرة (٢) من هذا التقرير .

خامساً: برامج تحويل منشآت إنتاج الألغام

٥. لاينطبق ، لاتوجد لدى سلطنة عمان أي منشآت أو مصانع لإنتاج الألغام .

سادسا: برامج تدمير الألغام المضادة للأفراد

٦. سوف تقوم وحدة العمل التنفيذية بالجيش السلطاني العماني والمشكلة لهذا الغرض بتنفيذ جميع عمليات التدمير لمخزونات الألغام المضادة للأفراد والتي سيتم التخلص منها بموجب المادة (٤) وتطهير الأراضي المشتبهه بالألغام بموجب المادة (٥) وذلك وفق برنامج زمني يتسق مع التزامات السلطنة تجاه الإتفاقية ، على أن يتم التخلص من جميع المخزونات المتوفرة من الألغام المضادة للأفراد بإستثناء الكمية المخصصة لأغراض التدريب وسيتم إجراء عمليات التدمير وفقا لما هو موضح أدناه :

- أ. أسلوب التدمير : سوف يتم تدمير المخزون بإستخدام المتفجرات .
- ب. موقع التدمير : سيتم تنفيذ التخلص من هذه الألغام في مواقع تفجير مجهزة ومعدة بشكل مناسب وذلك في كلا من ميدان التفجير التابع لهندسة ق س م في ولاية وادي المعاول وميدان التفجير بوادي عدونب .
- ج. إجراءات السلامة : للأخذ بإجراءات السلامة الملائمة لعملية التخلص من مخزون الألغام المضادة للأفراد فقد تم اختيار ميادين التفجير المخصصة والمجهزة بكافة المنشآت والمعدات القياسية لإجراء عمليات التدمير ، وهي تراعي متطلبات ومعايير السلامة من مختلف الجوانب ، وسيتم إجراء عمليات التدمير من قبل خبراء وفنيين مختصين عسكريين وبسيطرة كاملة من قبل الجيش السلطاني العماني .
- د. الإجراءات البيئية : تراعي المواقع المذكورة أعلاه والمخصصة لإجراء عمليات التدمير جميع الإشتراطات البيئية ذات الصلة فلا يوجد أي تأثيرات سلبية على الحياة الفطرية أو على مصادر المياه أو الهواء ، ومن أجل تأكيد الالتزام بالمعايير البيئية سيتم تدمير مخزونات الألغام بكميات صغيرة في كل مره .

سابعاً: كمية الألغام التي تم التخلص منها بعد دخول حيز النفاذ

٧. لم يتم تدمير أي عدد من الألغام المضادة للأفراد منذ الإنضمام إلى الاتفاقية وحتى الآن ، إلا أنه تم وضع برنامج زمني مناسب يفي بالتزامات سلطنة عمان وبما يتوافق مع المادة (٤) والمادة (٥) من الاتفاقية .

ثامناً: الخصائص الفنية للألغام المضادة للأفراد المتوفرة لدى سلطنة عمان

٨. فيما يخص المناطق المشبوهة بالألغام فلا يتوفر لدى سلطنة عمان أي معلومات حول أنواع الألغام التي يمكن أن تكون مزروعة أو الخصائص الفنية لها ، أما فيما يتعلق بالمخزونات المتوفرة لدى سلطنة عمان من الألغام المضادة للأفراد فإن خصائصها الفنية كما هو موضح أدناه:

المادة	نوع اللغم	قطر اللغم	ارتفاع اللغم	وزن اللغم	كمية التفجرات الصافية	طريقة الاشتغال	الملاحظات
١	مضاد الأفراد رقم ٧ لغم (دنجبات) Mine A/P NO7 Dingbat	٥٧ ملم	٣٢ ملم	١١٢ غرام	٥٠ غرام / تتري ١	الضغط أكثر من ١١ كجم	بريطاني
٢	لغم مضاد الأفراد بي آر بي رقم أم ٤٠٩ Mine A/P PRB M 409	٨٢ ملم	٢٨ ملم	١٨٢ غرام	٨٠ جرام تي إن تي / آر دي أكس	الضغط أكثر من ٨ كجم	بلجيكي
٣	لغم ضد الإنسان دي إم ٣١ Mine A/P DM 31	١٠٢ ملم	١٣٦ ملم	٤ كجم	٥٤٠ جرام تي إن تي	الضغط أكثر من ٨ كجم	ألماني

تاسعا: الإجراءات المتخذة لتحذير السكان في المناطق المتأثرة

٩. لا توجد حقول الغام مؤكدة ومعروفة على أراضي سلطنة عمان ، ومع ذلك فإن الأماكن المشبوهة معروفة لدى السكان المحليين على نطاق واسع ، وهناك تحذيرات مستمرة من قبل الإدارات الحكومية المحلية للسكان لعدم الإقتراب أو استخدام هذه الأراضي ، كما أن هناك تعاون وثيق بين الإدارات الحكومية المحلية والجيش السلطاني العماني والسكان المحليين للإبلاغ عن أي اشتباه حول وجود الغام مضادة للأفراد في المنطقة ، كما أن وحدة العمل التنفيذية بالجيش السلطاني العماني تقوم حاليا بحصر الأماكن المشبوهة وستقوم بعدها باتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لضمان تحذير جميع السكان المحليين .